المصطلح الصرفي عند ابن جني في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة (دراسة وصفية تحليلية)

Morphological Terminology in Ibn Jinni's Al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah: A Descriptive-Analytical Study

DOI: *https://doi.org/10.5281/zenodo.21988641*

*Ishrat Fatima

**Dr. Shams Ud Din

Abstract

This study examines the morphological terminology employed by Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni in Al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah. It traces the labels used for major morphological categories and compares them with the terminology associated with the Basran tradition and later grammatical usage. The study adopts descriptive, inductive, and analytical methods and focuses on the verbal noun, the noun of a single occurrence, the active participle, intensive forms, the assimilated adjective, the passive participle, nouns of time and place, and the instrument noun. The findings show that Ibn Jinni's terminology in Al-Tanbih varies in its degree of stability. In some cases he uses the established term, such as ism al-fa'il, while in others he prefers a descriptive or abbreviated label, such as al-fi'lah al-wahidah for the noun of a single occurrence, al-waqt for the noun of time, al-sifah for the assimilated adjective, and al-maf'ul for the passive participle. Comparison with his other works also suggests a gradual development toward clearer and more stable terminology.

Keywords: *Ibn Jinni; Al-Tanbih; Arabic morphology; morphological terminology; Basran school; derivation.*

الملخص:

يتناول هذا البحث المصطلح الصرفي عند أبي الفتح عثمان بن جني في كتابه "التنبيه على شرح مشكلات الحماسة"، من خلال رصد طريقة تسميته للمفاهيم الصرفية، ومقارنة استعمالاته بما استقر عند البصريين والمتأخرين. وتنبع أهمية الدراسة من أن الكتاب لا يقتصر على شرح الأبيات والمفردات، بل يضم مادة صرفية واسعة تكشف عن منهج ابن جني في تحليل بنية الكلمة، وعن درجة تأثره بالمصطلح البصري، ولا سيما مصطلحات سيبويه والمبرد. واعتمد البحث المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي، فاستقرأ نماذج من المصدر واسم المرة واسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم المفعول واسمي الزمان والمكان واسم الآلة، ثم حلل دلالات المصطلحات ومواطن الاختلاف بينها. وتوصل البحث إلى أن المصطلح الصرفي في "التنبيه" لم يكن على درجة واحدة من الاستقرار؛ فقد استعمل ابن جني أحيانًا المصطلح الذي استقر لاحقًا، كما في "اسم الفاعل"، واستعمل أحيانًا تسميات وصفية أو مختصرة، مثل "الفعلة الواحدة" لاسم المرة، و"الوقت" لاسم الزمان، و"الصفة" للصفة المشبهة، و"المفعول" بدل "اسم المفعول". كما تكشف المقارنة مع بعض مؤلفاته الأخرى عن تطور في وضوح المصطلح واستقراره.

.....

*MPhil Scholar, Department of Arabic Language and Literature, University of Sargodha, Pakistan

**Lecturer, Department of Arabic Language and Literature, University of Sargodha, Pakistan

المقدمة:

يحتل المصطلح مكانة مركزية في بناء المعرفة اللغوية؛ لأنه الأداة التي تضبط المفهوم، وتمنح الظاهرة اسمًا يمكن تداوله ومقارنته وتطويره. ويزداد هذا الأمر أهمية في التراث الصرفي العربي، حيث نشأت المصطلحات تدريجيًا، وتداخل الوصف بالمفهوم، واختلفت تسميات الظاهرة الواحدة بين مدرسة وأخرى، بل داخل مؤلفات العالم نفسه أحيانًا. ويعد ابن جني من أبرز من تمثلوا هذا التراث وطوروه؛ إذ جمع بين دقة الملاحظة وسعة الرواية والقدرة على التعليل، وعالج في كتبه قضايا الأبنية والاشتقاق والإعلال والإبدال والأصوات معالجة تكشف عن وعي متقدم ببنية العربية.

ويكشف "كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة" جانبًا مهمًا من هذا الوعي؛ فوظيفته الأصلية شرح مشكلات الشعر، لكنه يتحول في مواضع كثيرة إلى مجال لعرض مسائل صرفية ونحوية وصوتية، وموازنة الأوزان، ورد الكلمات إلى أصولها، وتفسير ما يقع فيها من حذف أو زيادة أو إبدال. ومن ثم فإن الكتاب يمثل مادة مناسبة لتتبع المصطلح الصرفي عند ابن جني في سياق تطبيقي، لا في كتاب تعليمي مجرد. وقد أثبتت الرسالة الأصلية التي أُعد منها هذا المقال أن "التنبيه" مصدر مهم لدراسة الفكر الصرفي عند ابن جني، وأن تأثره بالاتجاه البصري، وبخاصة بسيبويه، واضح في عدد كبير من المسائل. [1]

ولا يهدف هذا البحث إلى إعادة عرض جميع القضايا الصرفية الواردة في الكتاب، وإنما يركز على قضية أكثر تحديدًا هي: كيف يسمي ابن جني الظواهر الصرفية؟ وهل يستعمل المصطلح الذي استقر في كتب الصرف اللاحقة، أم يلجأ إلى تسميات وصفية أو مختصرة؟ وما الذي تكشفه هذه الاستعمالات عن صلته بالمدرسة البصرية وعن تطور مصطلحه في مؤلفاته؟

تعريف البحث:

يختص هذا البحث بدراسة المصطلح الصرفي في «كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة» لابن جني، من خلال تتبع عدد من الأبواب التي تكشف بوضوح عن طريقته في التسمية والتصنيف، ثم موازنة هذه الاستعمالات بما ورد عند أعلام المدرسة البصرية وبما ظهر في بعض مؤلفاته الأخرى. ويركز التحليل على العلاقة بين اللفظ الاصطلاحي والمفهوم الصرفي والسياق الذي ورد فيه.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن المصطلحات الصرفية في "التنبيه" لا تظهر دائمًا بصيغتها المدرسية المستقرة؛ فبعضها يرد بلفظ آخر، وبعضها يرد ناقصًا من كلمة "اسم"، وبعضها يعبر عنه ابن جني بعبارة وصفية. وهذا يثير أسئلة تتصل بطبيعة المصطلح في الكتاب وبعلاقته بالموروث

البصري وبمؤلفات ابن جني الأخرى.

أسئلة البحث:

• ما أبرز المصطلحات الصرفية التي استعملها ابن جني في "التنبيه"؟

• إلى أي حد تتفق هذه المصطلحات مع اصطلاح سيبويه والمبرد وغيرهما من البصريين؟

• ما المصطلحات التي استعمل فيها ابن جني تسمية وصفية أو مختصرة بدل المصطلح المستقر؟

• هل تكشف المقارنة مع مؤلفات ابن جني الأخرى عن تطور في استعمال المصطلح الصرفي؟

أهمية البحث

• إبراز القيمة الصرفية لكتاب «التنبيه» بوصفه مصدرًا تطبيقيًا لفكر ابن جني اللغوي.

• تتبع تشكل المصطلح الصرفي عند عالم يمثل مرحلة مهمة في تاريخ الدرس العربي.

• إظهار أثر المدرسة البصرية في لغة ابن جني الاصطلاحية مع بيان مواضع استقلاله في التعبير.

• تقديم مادة يمكن الإفادة منها في الدراسات التاريخية المقارنة للمصطلح الصرفي.

أهداف البحث

• رصد نماذج ممثلة من المصطلحات الصرفية في «التنبيه».

• تحليل العلاقة بين المصطلح والوظيفة الصرفية التي يدل عليها.

• مقارنة استعمال ابن جني باستعمال عدد من علماء البصرة والمتأخرين.

• تحديد أبرز ملامح الاستقرار والتغير في مصطلح ابن جني الصرفي.

منهج البحث

اعتمد البحث ثلاثة مسارات متكاملة: المنهج الاستقرائي في جمع النماذج من أبواب المشتقات والأسماء، والمنهج الوصفي في عرض المصطلحات وصيغها، والمنهج التحليلي المقارن في موازنتها بمصطلحات سيبويه والمبرد وغيرهما، ثم تفسير ما تكشفه هذه الموازنة من استقرار أو تحول أو خصوصية في الاستعمال. وقد اقتصر المقال على نماذج واضحة تمثل الظاهرة، بدل استيعاب جميع المواضع الواردة في الرسالة الأصلية.

تمهيد: ابن جني وكتاب "التنبيه"

عُرف أبو الفتح عثمان بن جني بسعة اشتغاله بالنحو والصرف والأصوات وفقه اللغة، وتدل مؤلفاته، ومنها "الخصائص" و"سر صناعة الإعراب" و"المنصف"، على عمق نظره في بنية العربية. أما "التنبيه على شرح مشكلات الحماسة" فيتميز بطابعه التطبيقي؛ إذ ينطلق من تفسير الشاهد الشعري ثم يفتح مجالًا لمناقشة الاشتقاق والأوزان والمصطلحات. وقد جعل هذا الطابع الكتاب

ميدانًا خصبًا لرصد المصطلح في حال استعماله الفعلي، لا في صورته التعريفية وحدها.

وتؤكد المادة المستقرأة أن ابن جني شديد الصلة بالمذهب البصري؛ فهو يستند إلى مصطلحات سيبويه، ويوافقه في كثير من التصنيفات، مع بروز بعض التسميات التي تتخذ طابعًا وصفيًا أو تتغير في مؤلفاته الأخرى. وهذه الثنائية بين الاستمرار والتطور هي المحور الذي ينتظم الأمثلة التالية.

أولًا: المصدر بين مفهوم "الحدث" واستقرار التسمية:

يمثل المصدر أساسًا مناسبًا لفهم الخلفية الاصطلاحية التي يتحرك فيها ابن جني. فقد عبّر سيبويه عن المصدر بلفظ «الحدث»، وجعل الأفعال أمثلة مأخوذة من ألفاظ أحداث الأسماء، وهو ما يعكس تصورًا يجعل المصدر أصلًا في الاشتقاق. [2] أما المبرد فعبّر عنه بعبارة «اسم الفعل»، رابطًا بين الاسم والحدث الذي يدل عليه الفعل. [3] وفي مؤلفات ابن جني الأخرى يظهر تعريف صريح للمصدر؛ إذ يربط تسميته بصدور الأشياء عنه،ويقررفي«الخصائص صلة المصدر بأصل الاشتقاق. [4] [5]

وفي "التنبيه" لا يحول ابن جني مسألة أصل الاشتقاق إلى مناظرة نظرية مستقلة، بل يظهر موقفه عمليًا في رد الألفاظ إلى أصولها. فهو يفسر "المقلات" بالقلت، و"النزور" بالنزر، و"الجأواء" بالجؤوة، و"باسلة" بالبسل، و"يأتاب" بالأوب، و"المأتم" بالأتم. وتكشف هذه الأمثلة عن أن اهتمامه منصب على الكشف عن المادة الأصلية التي تنتظم المشتقات، أكثر من عنايته بتكرار المصطلح النظري نفسه. [6]

ومن زاوية المصطلح، يمكن القول إن ابن جني في هذا الباب يجمع بين الموروث النظري البصري وبين التحليل التطبيقي؛ فالمصدر مستقر مفهومًا عنده، لكن الشرح الشعري يدفعه إلى استعمال لغة الاشتقاق ورد الكلمة إلى أصلها أكثر من استعمال التعريفات المدرسية.

ثانيًا: اسم المرة وعبارة "الفعلة الواحدة"

يظهر التفاوت بين المفهوم والمصطلح بوضوح في اسم المرة. فكتب الصرف تشرح أن الدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة تتحقق في الثلاثي غالبًا ببناء "فَعْلة"، بينما عبّر ابن جني في "التنبيه" عن هذا المفهوم بعبارة "الفعلة الواحدة" دون أن يثبت مصطلح "اسم المرة" بصورته الاصطلاحية المتأخرة. وفي المثال الذي تناوله قال في "الغية" إنها "الفعلة الواحدة من الغي". [7]

وتنبع أهمية هذا المثال من أنه يوضح أن ابن جني لا يفتقر إلى المفهوم، وإنما يختار له صياغة وصفية تشرح الوظيفة مباشرة. فعبارة «الفعلة الواحدة» تؤدي وظيفة تعريفية أكثر من كونها تسمية اصطلاحية.

ثالثًا: اسم الفاعل؛ المصطلح الأكثر استقرارًا

على خلاف اسم المرة، يظهر مصطلح «اسم الفاعل» عند ابن جني بصورة واضحة، وهو في ذلك

أقرب إلى اصطلاح البصريين. فقد استعمل سيبويه والمبرد هذا المصطلح، واستقر في الدرس الصرفي اللاحق. [8] ويستعمله ابن جني في «التنبيه» صراحة عند تفسير الأبنية، بما يؤكد أن هذا المصطلح كان لديه أكثر ثباتًا من غيره. [9]

ومن أمثلته تفسير «فاضلة» بأنها اسم الفاعل، وبيانه أن «مُطَوِّح» اسم فاعل من «طوّح». كما ناقش أبنية جاءت على «فاعل» مع كون أفعالها فوق الثلاثي، وعدّ بعضها شاذًا، مثل «باقل» و«وارس» و«يافع»، وهي أمثلة تكشف عن وعيه بالفارق بين القياس والسماع. [10]

ولا يكتفي ابن جني بتسمية الباب، بل يربط الاسم بالفعل الذي اشتق منه، ويستحضر معنى البناء. ومن ذلك تفسيره «منيع» على أنه اسم فاعل من «منُع»، و«سجيس» على أنه اسم فاعل من «سجس»، و«حقد» على أنه اسم فاعل في لغة من قال «حقد يحقد». [11]

رابعًا: صيغ المبالغة وصلتها باسم الفاعل

يتعامل ابن جني مع صيغ المبالغة بوصفها قريبة الدلالة من اسم الفاعل، مع زيادة معنى التكثير أو الشدة. وهذا التصور ينسجم مع تعريفات الصرفيين التي تجعلها دالة على اتصاف الذات بالفعل على وجه المبالغة. [12] ومن أمثلته «التراك» على وزن «فعّال»، و«الصبار» و«بسّام»، حيث يصرح بأن بناء «فعّال» للمبالغة ولا يجعله مجرد اسم فاعل قياسي. [13]

كما أشار إلى أبنية أخرى مثل «فعول» و«فعيل»، وربط درجة المبالغة أحيانًا بمدى ابتعاد البناء عن أبنية اسم الفاعل المألوفة، وبمدى ثبوت الصفة في الموصوف.

خامسًا: الصفة المشبهة واختزال المصطلح إلى "الصفة"

من أبرز مواضع الاختصار الاصطلاحي أن ابن جني يشير إلى الصفة المشبهة بلفظ «الصفة» دون إضافة «المشبهة». وكان المصطلح قد ظهر عند سيبويه ومن جاء بعده، واستقر في كتب الصرف للدلالة على الوصف المشتق من الفعل اللازم غالبًا للدلالة على معنى الثبوت. [14]

ولا يعني استعمال ابن جني كلمة «الصفة» أنه يخلط بين الصفات جميعًا؛ فالسياق الصرفي والأوزان التي يناقشها تكشف المقصود. وتتعدد في مادته أمثلة الصفات على أبنية مختلفة، مما يدل على أنه واعٍ بخصائص الباب، لكن التسمية في «التنبيه» تأتي أوجز. [15]

سادسًا: اسم المفعول بين "المفعول" والمصطلح الكامل

يمثل اسم المفعول مثالًا آخر على التدرج في استقرار المصطلح. فقد شاع عند سيبويه والمبرد استعمال "المفعول" دون كلمة "اسم"، بينما يظهر المصطلح كاملًا في مراحل أخرى من التأليف الصرفي. وفي "التنبيه" يغلب على ابن جني التعبير بـ«المفعول»، مع عناية خاصة بالأبنية التي تؤدي

معناه، ولا سيما "فعيل" بمعنى "مفعول".

ومن النماذج التي يفسرها على هذا الأساس ألفاظ مثل "ضريح" و"رحيم" و"قريع و"الحني"، فيردها إلى معنى المفعول أو يبين ما قد ينضم إلى هذا المعنى من مبالغة. كما يذكر «فعول» في بعض المواضع بمعنى المفعول.

وتشير المقارنة التي اعتمدتها الرسالة الأصلية إلى أن مصطلح "اسم المفعول" يظهر بصورة أوضح في بعض مؤلفات ابن جني الأخرى، وهو ما يمكن قراءته بوصفه علامة على تطور اصطلاحي داخل مشروعه العلمي نفسه.

سابعًا: اسما الزمان والمكان؛ "الوقت" و"المكان" و"الموضع"

يبرز التعدد الاصطلاحي بصورة لافتة في بابي الزمان والمكان. فابن جني لا يلتزم في "التنبيه" مصطلح "اسم الزمان" دائمًا، بل يستعمل "الوقت"، كما في قوله إن "المسرى" يصلح أن يكون مصدرًا ومكانًا ووقتًا. ويستعمل في باب المكان ألفاظًا مثل "المكان" و"الموضع"، وقد يرد المصطلح بصورته الكاملة في بعض المواضع. [16]

وتوضح هذه الاستعمالات أن ابن جني يعتمد أحيانًا الاسم الدلالي المباشر بدل المصطلح المركب. فـ«الوقت» يصف الوظيفة التي يدل عليها البناء، و"الموضع" يحدد المجال المكاني، بينما يقرر السياق هل الصيغة مصدر أو اسم زمان أو اسم مكان. ولهذا يمكن أن تكون الصيغة الواحدة قابلة لأكثر من وجه، كما في "المسرى" و"الملهى". [17]

ثامنًا: اسم الآلة بين التسمية والوظيفة:

في باب اسم الآلة نلاحظ أن ابن جني يجمع بين استعمال كلمة "الآلة" واستعمال المصطلح الكامل في بعض السياقات. ويستشهد بأبنية تدل على الأداة أو ما يستعان به في الفعل، مثل "مِقصاب" و"مِحش" و"فاعول" في بعض الألفاظ. وتلتقي هذه الطريقة مع التصور القديم الذي يربط اسم الآلة بما يعالج به الشيء أو يستعان به في إنجاز الفعل. [18]

واللافت أن ابن جني لا يكتفي بذكر الوزن، بل يعلل البنية بوظيفتها، فيقول في بعض المواضع إن "مِفعل" و"مِفعال" للآلات. وهذا يبين أن الدلالة الوظيفية حاضرة بقوة في المصطلح.

جدول مقارن لأبرز الاستعمالات الاصطلاحية:

الدلالة والملاحظة	استعمال ابن جني في «التنبيه»	المصطلح المستقر
المفهوم مستقر، ويغلب في الشرح التطبيق الاشتقاقي.	المصدر/رد اللفظإلى أصله	المصدر
تسمية وصفية تشرح الوظيفة دون تثبيت المصطلح المركب.	الفعلة الواحدة	اسم المرة
من أكثر المصطلحات استقرارًا ووضوحًا في الكتاب.	اسم الفاعل	اسم الفاعل
يربطها باسم الفاعل مع دلالة التكثير والشدة.	بناء المبالغة	صيغة المبالغة
اختصار للمصطلح مع بقاء المفهوم واضحًا من السياق.	الصفة	الصفة المشبهة
مصطلح مختصر يوافق جانبًا من اصطلاح المتقدمين.	المفعول	اسم المفعول
تسمية دلالية مباشرة، ويحدد السياق الوظيفة.	الوقت	اسم الزمان
تعدد في التسمية مع وضوح المعنى المكاني.	المكان / الموضع	اسم المكان
تتراوح التسمية بين اللفظ المختصر والمصطلح الكامل.	الآلة / اسم الآلة	اسم الآلة

ملامح تطور المصطلح الصرفي عند ابن جني:

تكشف الأمثلة السابقة عن ثلاثة ملامح عامة. أولها: قوة الأثر البصري؛ إذ يحضر مصطلح سيبويه في عدد من الأبواب، كما يظهر الاعتماد على التصنيف البصري في بناء اسم الفاعل، والنظر إلى المصدر، وشرح الأبنية. وثانيها: التفاوت في درجة استقرار المصطلحات؛ فبعضها ناضج في صورته المركبة، وبعضها لا يزال قريبًا من الوصف اللغوي المباشر. وثالثها: أن مؤلفات ابن جني لا تمثل لحظة اصطلاحية جامدة؛ فالمقارنة بين «التنبيه» وغيره تشير إلى أن بعض المصطلحات أصبحت أوضح وأصرح في كتبه الأخرى.

ومن هنا يمكن تفسير المصطلح عند ابن جني بوصفه جزءًا من عملية علمية متحركة. فهو يرث لغة المدرسة البصرية، لكنه لا يتعامل معها باعتبارها قائمة مغلقة؛ بل يوظفها بحسب حاجات الشرح، ويستعمل الوصف حين يكون أقدر على بيان المقصود، ثم تتجه بعض مصطلحاته في مؤلفات أخرى إلى مزيد من الاستقرار. وهذه النتيجة تتفق مع ما انتهت إليه الرسالة الأصلية من أن مصطلحات «التنبيه» ليست على درجة واحدة من الثبات، وأن أمثلة مثل «الفعلة الواحدة» و«الوقت» و«الصفة» تكشف بوضوح هذا التفاوت. [19]

نتائج البحث

• يعد "كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة" مصدرًا مهمًا لدراسة المصطلح الصرفي عند ابن جني، لأن مادته التطبيقية تكشف طريقة استعمال المصطلح في أثناء تحليل الشواهد.

• يتضح التأثر القوي بالمدرسة البصرية، ولا سيما بمصطلحات سيبويه والمبرد، مع بقاء قدر من المرونة في التعبير والتسمية.

• ليست المصطلحات الصرفية في «التنبيه» على درجة واحدة من الاستقرار؛ فمصطلح «اسم الفاعل» واضح ومستقر، بينما ترد أبواب أخرى بتسميات مختصرة أو وصفية.

• استعمل ابن جني «الفعلة الواحدة» للدلالة على اسم المرة، و«الوقت» للدلالة على اسم الزمان، و«الصفة» في مواضع الصفة المشبهة، و«المفعول» بدل «اسم المفعول».

• يؤدي السياق دورًا أساسيًا في تحديد الوظيفة الصرفية عند ابن جني، ولا سيما في الصيغ المحتملة للمصدر والزمان والمكان.

• يربط ابن جني بين المصطلح والدلالة؛ فحديثه عن صيغ المبالغة واسم المفعول واسم الآلة يبين أن الوزن لا ينفصل عنده عن المعنى والوظيفة.

• تظهر المقارنة مع مؤلفات أخرى لابن جني أن بعض المصطلحات اتجهت لاحقًا إلى مزيد من الوضوح والاستقرار.

التوصيات

• إفراد المصطلح الصرفي عند ابن جني بدراسة تاريخية تقارن بين «التنبيه» و«الخصائص» و«المنصف» و«سر صناعة الإعراب».

• إعداد معجم للمصطلحات الصرفية في شروح الحماسة، يبين اختلاف التسميات بين العلماء والمدارس.

• دراسة أثر السياق الشعري في توجيه التحليل الصرفي عند ابن جني، ولا سيما في الأبنية المشتركة بين أكثر من وظيفة.

• الربط بين دراسة المصطلح ودراسة تاريخ الأفكار الصرفية، حتى لا يفصل الاسم عن المفهوم الذي كان يؤديه في عصره.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن «التنبيه على شرح مشكلات الحماسة» يقدم صورة حية للمصطلح الصرفي عند ابن جني في سياق التحليل والتطبيق. فالمصطلح في هذا الكتاب لا يسير على نمط واحد؛ إذ يجمع بين التسمية المستقرة، والاختصار، والوصف المباشر. ويكشف هذا التنوع عن مرحلة علمية كان فيها المصطلح مرتبطًا بقوة بوظيفته التفسيرية، وعن عقل لغوي يوازن بين الموروث البصري وحاجات النص. ومن ثم فإن دراسة المصطلح عند ابن جني لا ينبغي أن تقتصر على حصر الألفاظ، بل ينبغي أن تربط بين الاسم والمفهوم والسياق ومراحل تطور التأليف لديه؛ لأن هذه العناصر مجتمعة هي التي توضح مكانته في تاريخ الصرف العربي.

الهوامش والإحالات

1. انظر نتائج الرسالة الأصلية "المسائل الصرفية في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني"، حيث خلصت إلى غنى الكتاب بالمادة الصرفية وتأثر ابن جني الواضح بالمدرسة البصرية، ولا سيما سيبويه.

2. سيبويه، الكتاب، 12/1.

3. المبرد، المقتضب، 312/2.

4. ابن جني، المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر، 273/1.

5. ابن جني، الخصائص، 34/2.

6. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: المقلات 175/1، النزور 43/1، الجأواء 89/1، باسلة 23/1، يأتاب 24/1، المأتم 76/1.

7. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 78/2.

8. سيبويه، الكتاب، 164/1؛ المبرد، المقتضب، 113/2.

9. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1.

10. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1؛ 13/2، مع مواضع أخرى في شرح الأبنية الشاذة.

11. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1، 556/1، 558/1.

12. المبرد، المقتضب، 113/2.

13. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1، في حديثه عن بناء المبالغة وصيغ مثل «بسّام».

14. سيبويه، الكتاب، 194/1؛ المبرد، المقتضب، 158/4.

15. انظر المواضع التي جمعتها الرسالة من شرح الحماسة في باب الصفة المشبهة؛ وقد لاحظت أن ابن جني يستعمل لفظ «الصفة» دون «المشبهة».

16. انظر: سيبويه، الكتاب، 35/1 ومواضع أخرى؛ المبرد، المقتضب، 107/1؛ وابن جني، شرح الحماسة، 53/1.

17. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1، في تفسير «المسرى» و«الملهى» وما يحتملانه من المصدر والمكان والوقت.

18. ابن جني، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، 445/1، في أمثلة اسم الآلة مثل «مِقصاب» و«مِحش» وأبنية الآلة.

19. من نتائج الرسالة الأصلية: عدم استقرار المصطلحات الصرفية في الكتاب على درجة واحدة، واستعمال «الفعلة الواحدة» لاسم المرة، و«الوقت» في بعض مواضع اسم الزمان، و«الصفة» للصفة المشبهة، مع ظهور تطور اصطلاحي في مؤلفات أخرى لابن جني.

المصادر والمراجع

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان. التنبيه على شرح مشكلات الحماسة. تحقيق حسن محمود هنداوي. الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة هزاع سعد المرشد، 1430هـ/2009م.

2. ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. الطبعة الثالثة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1408هـ/1988م.

3. ابن جني، أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب. تحقيق حسن هنداوي. الطبعة الثانية. دمشق: دار القلم، 1413هـ/1993م.

4. ابن جني، أبو الفتح عثمان. المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني. تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر.

5. سيبويه، عمرو بن عثمان. الكتاب.

6. المبرد، محمد بن يزيد. المقتضب.

7. ابن السراج، أبو بكر محمد. الأصول في النحو. تحقيق عبد الحسين الفتلي. الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ/1988م.

8. الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين.

9. ابن هشام الأنصاري. شرح شذور الذهب. تحقيق بركات يوسف هبود. الطبعة الثانية. بيروت: دار الفكر، 1419هـ/1998م.

10. ابن هشام الأنصاري. شرح قطر الندى وبل الصدى. ومعه سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى، لمحمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة، 1383هـ/1963م.

11. الرضي الإستراباذي. شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتب العلمية.

12. ابن يعيش. شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب.

13. الثمانيني، عمر بن ثابت. شرح التصريف. تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ/1999م.

14. القاسم بن محمد المؤدب. دقائق التصريف. تحقيق أحمد ناجي القيسي وحسين تورال. مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ-/1987م.

Hawashi / Footnotes

1. Unzur nataij al-risalah al-asliyyah "Al-Masa'il al-Sarfiyyah fi Kitab al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah li-Ibn Jinni", haythu khalusat ila ghina al-kitab bil-maddah al-sarfiyyah wa ta'aththur Ibn Jinni al-wadih bil-madrasah al-Basriyyah, wa la siyama Sibawayh.
2. Sibawayh, al-Kitab, 1/12.
3. al-Mubarrad, al-Muqtadab, 2/312.
4. Ibn Jinni, al-Munsif, tahqiq Ibrahim Mustafa wa akhir, 1/273.
5. Ibn Jinni, al-Khasa'is, 2/34.
6. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah: al-Miqalat 1/175, al-Nuzur 1/43, al-Ja'wa' 1/89, Basalah 1/23, Ya'tab 1/24, al-Ma'tam 1/76.
7. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 2/78.
8. Sibawayh, al-Kitab, 1/164; al-Mubarrad, al-Muqtadab, 2/113.
9. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445.
10. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445; 2/13, ma'a mawadi' ukhra fi sharh al-abniyah al-shadhdhah.
11. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445, 1/556, 1/558.
12. al-Mubarrad, al-Muqtadab, 2/113.
13. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445, fi tafsir bina' al-mubalaghah wa suwar mithl "Bassam".

14. Sibawayh, al-Kitab, 1/194; al-Mubarrad, al-Muqtadab, 4/158.
15. Unzur al-mawadi' allati jama'atha al-risalah min Sharh al-Hamasah fi bab al-sifah al-mushabbahah; wa qad lahaztu anna Ibn Jinni yasta'mil lafz "al-sifah" duna "al-mushabbahah".
16. Unzur: Sibawayh, al-Kitab, 1/35 wa mawadi' ukhra; al-Mubarrad, al-Muqtadab, 1/107; wa Ibn Jinni, Sharh al-Hamasah, 1/53.
17. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445, fi tafsir "al-Masra" wa "al-Malha" wa ma yahtamilanihi min al-masdar wal-makan wal-waqt.
18. Ibn Jinni, al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah, 1/445, fi amthilat ism al-alah mithl "Miqsab" wa "Mihash" wa abniyat al-alah.
19. Min nataij al-risalah al-asliyyah: 'adam istiqrar al-mustalahat al-sarfiyyah fi al-kitab 'ala darajah wahidah, wa isti'mal "al-fi'lah al-wahidah" li-Ism al-Marrrah, wa "al-waqt" fi ba'd mawadi' Ism al-Zaman, wa "al-sifah" lil-sifah al-mushabbahah, ma'a zuhur tatawwur istilahi fi mu'allafat ukhra li-Ibn Jinni.

Al-Masadir wal-Maraji'

1. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. Al-Tanbih 'ala Sharh Mushkilat al-Hamasah. Tahqiq Hasan Mahmud Hindawi. Al-Tab'ah al-Ula. Al-Kuwait: Maktabah Hazza' Sa'd al-Murshid, 1430H/2009M.
2. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. Al-Khasa'is. Tahqiq Muhammad 'Ali al-Najjar. Al-Tab'ah al-Thalithah. Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah lil-Kitab, 1408H/1988M.
3. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. Sirr Sina'at al-I'rab. Tahqiq Hasan Hindawi. Al-Tab'ah al-Thaniyah. Dimashq: Dar al-Qalam, 1413H/1993M.
4. Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman. Al-Munsif fi Sharh Kitab al-Tasrif lil-Mazini. Tahqiq Ibrahim Mustafa wa Akhar.
5. Sibawayh, 'Amr ibn 'Uthman. Al-Kitab.
6. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. Al-Muqtadab.
7. Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad. Al-Usul fi al-Nahw. Tahqiq 'Abd al-Husayn al-Fatli. Al-Tab'ah al-Thalithah. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1408H/1988M.
8. Al-Anbari, Abu al-Barakat 'Abd al-Rahman. Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayn al-Nahwiyyin al-Basriyyin wal-Kufiyyin.
9. Ibn Hisham al-Ansari. Sharh Shudhudh al-Dhahab. Tahqiq Barakat Yusuf Habud. Al-Tab'ah al-Thaniyah. Beirut: Dar al-Fikr, 1419H/1998M.
10. Ibn Hisham al-Ansari. Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada. Wa ma'ahu Sabil al-Huda bi-Tahqiq Qatr al-Nada, li-Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Matba'at al-Sa'adah, 1383H/1963M.
11. Al-Radi al-Istrabadi. Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib. Tahqiq Muhammad Nur al-Hasan, wa Muhammad al-Zafzaf, wa Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
12. Ibn Ya'ish. Sharh al-Mufassal. Beirut: 'Alam al-Kutub.
13. Al-Thamanini, 'Umar ibn Thabit. Sharh al-Tasrif. Tahqiq Ibrahim ibn Sulayman al-Bu'aymi. Al-Tab'ah al-Ula. Al-Riyad: Maktabat al-Rushd, 1419H/1999M.
14. Al-Qasim ibn Muhammad al-Mu'addib. Daqa'iq al-Tasrif. Tahqiq Ahmad Naji al-Qaysi wa Husayn Turall. Matba'at al-Majma' al-'Ilmi al-'Iraqi, 1407H/1987M.